



مركز نماء للبحوث والدراسات
Namaa Center for Research and Studies

نماء وانتماء

أوراق نماء (٥٦)

مجالس الطلبة والنظام السياسي الفلسطيني:
جامعات الضفة الغربية نموذجا

حسن عبيد ودلال باجس

إن أهمية دراسة الحركة الطلابية الفلسطينية تتجاوز الجامعات الفلسطينية وبوابات المعاهد. ولا يمكن دراستها بمعزل عن الوضع السياسي الفلسطيني العام، في ظل غياب أي مؤشرات تفضي إلى إجراء انتخابات سياسية حقيقية. ومع ذلك، يتم تحويل المنصات الثانوية والهامشية ممثلة في النقابات ومجالس الطلبة إلى منصات سياسية للفصائل الفلسطينية، وذلك بسبب عدم وجود فرص سياسية مفتوحة حيث يمكن لكل طرف التعبير بحرية عن رأيه السياسي، وفحص واستعراض قوته في الشارع الفلسطيني^١. عدا عن كون الحركات الطلابية في فلسطين لها خصوصيتها ودورها الطبيعي، فهي تعتبر وسيطاً فعالاً بين القيادة والمناصرين، وتساهم في صياغة الأهداف المشتركة والتخطيط الإستراتيجي لحركاتهم الأم، وتتفاعل مع تجربة السجن ودورها في التنشئة الاجتماعية والسياسية للقيادات الطلابية. وتعتبر الفصائل النشاط الطلابي في الجامعات فرصة تدريب واكتشاف لقيادات كفؤة وموهوبة يمكن أن تتصدر العمل السياسي والعسكري للفصائل الفلسطينية في المستقبل^٢.

أهمية الانتخابات الطلابية في الواقع السياسي الفلسطيني:

يرى بعض المتخصصين في الشأن الفلسطيني أن الحركات الطلابية الفلسطينية في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي كانت إما قومية علمانية بحتة ممثلة بحركة فتح، أو يسارية متمثلة بالجهة الشعبية لتحرير فلسطين والجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي، لكنها بالتأكيد لم تكن إسلامية الميول (باومغارتن ٢٠٠٦)، إلا أن دراسات أخرى وجدت أن الحركات الطلابية ذات التوجه الديني موجودة منذ نشأة الجامعات الفلسطينية، وحتى قبل ذلك، في العديد من الجامعات في الدول العربية المحيطة لا سيما تلك التي احتضنت شريحة واسعة من اللاجئين الفلسطينيين مثل الأردن ومصر والكويت^٣.

لقد أثرت أحداث الانقسام الفلسطيني على مسار الحركات الطلابية في فلسطين بشكل عام وفي الضفة الغربية بشكل خاص، فقد قامت الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية بشن حملة كبيرة ضد قيادات وأعضاء ومؤسسات حركة حماس الاجتماعية والمهنية، وشملت الحملة الكتلة الإسلامية الجناح الطلابي لحركة حماس في الجامعات. أسفرت هذه الحملة عن تغييب قسري للكتلة الإسلامية، وخاصة بعد

الأحداث الدامية في حرم جامعة النجاح التي أسفرت عن مقتل الطالب محمد رداد أحد أعضاء الكتلة الإسلامية، ومصادرة أرشيف الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت من قبل الأجهزة الأمنية. على إثر هذه الأحداث وغيرها غابت الكتلة الإسلامية في جامعات الضفة، ولم تشارك في انتخابات مجالس الطلبة منذ ٢٠٠٨-٢٠١٢ إلا ما ندر.

ونالت الكتلة الإسلامية النصيب الأكبر من التصييق والمطاردات، واتسعت الضغوط الأمنية على الحركة الطلابية لتطال الرابطة الإسلامية الجناح الطلابي للجهاد الإسلامي إضافة إلى القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي الجناح الطلابي للجهة الشعبية، وقد تفاوتت الحركات الطلابية في تكيفها مع الضربات التي تتلقاها؛ فبينما جمدت الرابطة الإسلامية نشاطها وغابت عن الجامعات، استطاعت الكتلة الإسلامية و القطب الطلابي التكيف مع الحملات الأمنية، فغالبية القيادات الطلابية التي اعتقلت عند السلطة الفلسطينية وإسرائيل عدة مرات، عاودت العمل مرة أخرى في ساحات الجامعات، لا سيما قيادة الكتلة الإسلامية، التي استطاعت نخبتها الشابة إعادة تشكيل هيكلية حركة حماس داخل أسوار الجامعات وخارجها.

لقد شكلت الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت نقطة ارتكاز وتأثير كبيرين على الحركة الطلابية في الجامعات الأخرى؛ ويعود ذلك للتنوع الذي تشهده الجامعة في أمزجة الطلبة وأصولهم الجغرافية، إضافة إلى مركزية الكتل الطلابية في بيرزيت وعدم تغييبها عن الانتخابات حتى في ظل أكثر الأوضاع الأمنية سوءاً. وكانت الكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت أول كتلة نظمت الاعتصامات المناهضة للاعتقالات السياسية عام ٢٠١٢، حيث نظمت اعتصاماً داخل حرم الجامعة استمر لأيام، طالبت فيه بالإفراج عن معتقليها في سجون السلطة الفلسطينية، ولقي الاعتصام اهتماماً من العديد من المؤسسات الإعلامية والحقوقية ونشطاء المجتمع المدني، وسرعان ما انتشرت الاعتصامات في بقية جامعات الضفة. ووفق تقرير المؤسسة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا فإن عدد المعتقلين السياسيين لدى الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية منذ العام ٢٠٠٧ وحتى نهاية ٢٠١٢ قد بلغ ١٣٢٧١ معتقلاً. وفي تقرير آخر للمؤسسة نفسها صدر في ١٩ كانون ثاني/يناير من العام الحالي يشير إلى أن عدد الطلبة الذين اعتقلوا خلال عام ٢٠١٤ وصل إلى أكثر من ٣٥٣ طالبا جامعياً. ووفق تقرير صادر عن المكتب الإعلامي لحركة حماس في العام ٢٠١٣ تقول الحركة إن عدد معتقليها وصل إلى ٧٨٢، ربعهم من الطلبة. وحتى بعد الانتخابات تصاعدت الحملة الأمنية، ففي ٧ مايو/أيار من الشهر الجاري اتهمت

منظمة هيومن رايتس ووتش السلطة الفلسطينية بشن حملة اعتقالات سياسية في أوساط طلبة جامعة بيرزيت بسبب "علاقتهم بحماس أو لآرائهم"، مشيرة إلى أنهم يتعرضون لسوء المعاملة^٨. بالإضافة إلى ذلك مطاردات جيش الاحتلال الاسرائيلي لنشطاء الكتلة الإسلامية، فإسرائيل تعتقل وتحاكم كل من يثبت إنتماؤه للكتلة الإسلامية وتعتبره منضوباً في جماعة إرهابية، وكذلك الحال بالنسبة لنشطاء الرابطة الإسلامية والقطب الطلابي. والجدول التالي يبين سلسلة الفعاليات التي قامت بها الكتلة الإسلامية في مختلف الجامعات لتسليط الضوء على قضية الاعتقال السياسي:

التاريخ	الجامعة	الفعالية
٢٠١٢/٢/٢٢	بيرزيت	أول اعتصام في جامعات الضفة احتجاجاً على الاعتقال السياسي تلاه إضراب عن الطعام
٢٠١٢/٦/٨	القدس أبو ديس	اعتصام ضد الاعتقال السياسي تلاه إضراب عن الطعام
٢٠١٢/٦/٢٢	الخليل	اعتصام ضد الاعتقال السياسي تلاه إضراب عن الطعام
٢٠١٢	البوليتكنيك	اعتصام ضد الاعتقال السياسي تلاه إضراب عن الطعام
٢٠١٣	الخليل	اعتصام ضد الاعتقال السياسي تلاه إضراب عن الطعام
٢٠١٣/٥/١٠	البوليتكنيك	اعتصام ضد الاعتقال السياسي تلاه إضراب عن الطعام
٢٠١٣/٦/٤	بيرزيت	ابتداء الاعتصام للمطالبة بحل الأزمة المالية للطلبة الخريجين، تلاه مباشرة اعتصام ضد الاعتقال السياسي وألحق بإضراب عن الطعام
٢٠١٣	بيرزيت	اعتصام ضد الاعتقال السياسي رافقه إضراب عن الطعام
٢٠١٤/١٢/١٦	بيرزيت	اعتصام ضد الاعتقال السياسي لمدة سبعة أيام بعد أن كانت الكتلة قد حصلت على ضمانات بعدم الملاحقات الأمنية، لكن تم اعتقال منسق الكتلة وعضو مجلس الطلبة عمر الكسواني بعد ذلك بأيام

وقد نظّمت الكتلة الإسلامية والقطب الطلابي في بداية ديسمبر/كانون الأول ٢٠١٤ اعتصاماً في جامعة القدس، وذكر القطب الطلابي في جامعة القدس في ٢٤ نوفمبر/ تشرين ثاني ٢٠١٤ من خلال صفحته على الفيسبوك^٩ إن الأجهزة الأمنية مدّدت اعتقال أحد أفرادها، وهو أيمن محاريق لمدة ١٥ يوماً، على أن يعرض على المحكمة بعد انتهاء فترة التمديد، وإنّ التّهم الموجهة إليه هي التّحريض عبر صفحته على الفيسبوك^{١٠}. كما استنكرت حركة الجهاد الإسلامي أكثر من مرة الحملة الأمنية ضدها وشدّ طلبتها وكان آخرها تصريح القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين خضر حبيب بتاريخ ١١ مايو/أيار ٢٠١٥

أن عددا كبيرا من عناصر الحركة بينهم أسرى محررون ونشطاء وطلبة جامعات جرى اعتقالهم ضمن الحملة المستمرة على خلفيات سياسية^{١١}.

أما بالنسبة للفرصة السياسية للشبيبة الطلابية الجناح الطلابي لحركة فتح فإن البيئة المرافقة لنشاطها الطلابي تعد بيئة مفتوحة؛ حيث تجد لها حاضنة من قبل حركة فتح والسلطة الفلسطينية وأجهزتها في الضفة الغربية. إلا أن مواقف السلطة الفلسطينية تجاه العديد من القضايا مثل المفاوضات وعودة اللاجئين والتنسيق الأمني ألقى بثقله على الشبيبة الطلابية في الجامعات وكبلها. فهي لا تستطيع أن ترفض هذه السياسات وتتصل من مواقف السلطة الفلسطينية وتدخل في مواجهة مع حركتها الأم، وخاصة أن حركة فتح وقيادة السلطة تمثل مرجعا تظيميا وتنظيريا للشبيبة الطلابية. ولا تستطيع أن تتبنى مواقف قياداتها على طول الخط. وقد عبرت الشبيبة الطلابية في مرات قليلة عن رفضها للاعتقالات السياسية في الضفة الغربية وغزة. كما حصل أثناء رفضها لاقتحام جامعة النجاح من قبل الأجهزة الأمنية بتاريخ ٣٠ مارس/أذار ١٩٩٦. وأقدم طلاب ينتمون لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت في انتخابات مجلس الطلبة للعام الماضي على إحراق صورة لقاضي قضاة فلسطين الشرعيين ومستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الدينية والعلاقات الإسلامية محمود الهباش اعتراضا على تصريحاته حول "مساواة الدم الفلسطيني بالإسرائيلي" عقب عملية ترقوميا في الخليل بتاريخ 14 إبريل/ نيسان ٢٠١٤، التي قتل فيها رئيس وحدة التنصت في شرطة الاحتلال الإسرائيلي. إلا أن قادة حركة فتح اعتبروا حرق صور الهباش "هو تصرف فردي ولا يعبر عن الحركة بأي حال من الأحوال"^{١٢}. وتظل اعتراضات حركة الشبيبة الطلابية على مواقف قياداتها هامشية ولم تتعد بضع مواقف منذ نشوء السلطة الفلسطينية حتى تاريخ هذه الدراسة.

مشاركة الطالبات في الحركة الطلابية:

تختلف مشاركة الطالبات في العمل النقابي من كتلة طلابية إلى أخرى؛ تخطيطا وتنفيذا وظهورا إعلاميا. كما يختلف تمثيل الطالبات في جسم الكتل الطلابية التنظيمي؛ فالكتلة الإسلامية ومنذ تأسيسها عام ١٩٨٠ تحوي في هيكلها التنظيمي جسما مستقلا للطالبات يسمى قطاع الطالبات "الحرائر" مساويا في عدده ومهامه الوظيفية _نظريا_ لجسم الطلاب الذكور^{١٣}. ويتكون قطاع الطالبات من مجلس الشورى الذي يعد الهيئة الاستشارية والتشريعية في جسم الكتلة، إضافة إلى الهيئة الإدارية العليا للكتلة، ومسؤولة قطاع الطالبات. كما يعد قطاع الطالبات في الكتلة من أوسع القطاعات النسائية فاعلية وأكثرها انتظاما

بين الطالبات منذ تاريخ تأسيسه. كما تفرز الكتلة الإسلامية ١٥ فتاة لعضوية مؤتمر مجلس الطلبة في كل عام أي ما نسبته ٣٠% من قوائم الكتلة^{١٤}. أما في حركة الشبيبة الطلابية فهناك لجنة للفتيات تسمى "أخوات دلال" تنشط منذ منتصف التسعينات غير أنها أصبحت أكثر تمايزا وبروزا بعد العام ٢٠٠٦، وتحتوي تلقائيا كافة الفتيات المؤيدات والمنتديات للشبيبة. كما تشكل الفتيات ما نسبته ٢٥-٣٠% من "الهيئة" التي تعد المستوى القيادي الأعلى عند الشبيبة^{١٥}. أما في "القطب الطلابي" فليس هناك جسم مستقل لتمثيل الطالبات وإنما تتواجد الطالبات في كافة مستويات التنظيم القيادية منذ تأسيس القطب جنبا إلى جنب مع الطلاب دون تحديد نسبة معينة لمشاركتها؛ فتشارك في المؤتمر وهو الجسم الانتخابي المباشر من قبل قاعدة القطب الطلابي، كما تشارك في الهيئة وهي الإطار الإداري الأعلى في القطب. وتؤكد الناشطات في القطب على المساواة بين الطالبة والطالب في القطب في كافة المستويات والهيئات التمثيلية للطلبة فتقول إحدهن: "الترشح لهيئات القطب هو حق لكل طالبة وطالب كما ورد في لوائحه الداخلية، وعادة ما يكون مناصفة، وفي هذه الأيام تغلب نسبة الفتيات على الذكور. كما هو الحال بالنسبة لأعضاء مؤتمر مجلس الطلبة الـ ٥١، حيث يفرز القطب الطلابي _عادة_ قائمة من الرفاق والرفيقات بالمناصفة. كما أن سكرتير القطب الطلابي في بعض السنوات كان شابا، وفي سنوات أخرى فتاة حيث يكون الانتخاب حسب القدرة على القيادة. وفي أثناء الدعاية الانتخابية عادة ما تكون العرافة مكونة من شخصين؛ شاب وفتاة. وكذلك الحال في المناظرة الانتخابية حيث يتم تمثيل القطب الطلابي بفتاة وشاب"^{١٦}.

أما بالنسبة لتمثيل الطالبات في مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية فلم تبلغ مشاركتهن كعضوات في مؤتمر مجلس الطلبة أو مجالس الطلبة المتعاقبة في كافة الجامعات الفلسطينية النسبة التي تلائم تواجدهن في الجامعات الفلسطينية، كما أنها لا تلائم دورهن في المشاركة في عملية الحشد والتعبئة في أواسط الطلبة. ففي جامعة الخليل لم تشارك الطالبات في عضوية مجلس الطلبة منذ تأسيس الجامعة سوى مرة واحدة في العام ١٩٨٠ وذلك من خلال طالبتين ممثلتين للكتلة الإسلامية^{١٧}، وكذلك الحال في جامعة النجاح الوطنية؛ حيث لم تشارك الطالبات في عضوية مجلس الطلبة منذ تأسيس الجامعة سوى مرتين كممثلات عن الشبيبة الطلابية في العامين ١٩٨٦ و١٩٩٤^{١٨}، أما في جامعة بيرزيت التي تعد الأكثر تمثيلا للطالبات، فقد شهد المجلس لمرة واحدة في تاريخه رئاسة طالبة من القطب الطلابي تدعى مها نصار عام ١٩٧٤ قبل أن تتحول كلية بيرزيت إلى جامعة^{١٩}، كما تشارك الطالبات بشكل شبه دائم في مجلس الطلبة بواقع طالبتين أو ثلاث من أصل ١١ طالبا في كل دورة. إلا أن اللجان التي ترأسها

الطالبات في المجلس انحصرت في لجنة العلاقات العامة واللجنة الثقافية واللجنة الاجتماعية واللجنة الفنية ولجنة الصحة والبيئة ولجنة العمل التعاوني. بينما لم تتأسس الطالبات أيا من اللجان الرئيسية أو السيادية في مجلس الطلبة مثل رئاسة المجلس أو لجنة التخصصات أو اللجنة المالية، كما لم تتأسس اللجنة الرياضية سوى مرة واحدة في العام ١٩٩٣.

والجدول التالي^{٢٠} يبين عدد الطالبات المشاركات في مجالس الطلبة المتعاقبة في جامعة بيرزيت وتوزيعهن على الكتل الطلابية منذ العام ١٩٩٦ حتى العام ٢٠١٤:

السنة	الكتلة الإسلامية	الشبيبة الطلابية	القطب الطلابي	الرابطة الإسلامية	مستقلون	نسبة مشاركة الطالبات في المجلس
١٩٩٧/١٩٩٦	٢			-		
١٩٩٨/١٩٩٧	١			-		
١٩٩٩/١٩٩٨	١			-		
٢٠٠٠/١٩٩٩	١			-		
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١	٠	١	٠	-	١٨%
٢٠٠٥/٢٠٠٤	١	٠	-	-		٩%
٢٠٠٧/٢٠٠٦	٢	-	-	١	١	٣٦%
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١	٠	٠	-		٩%
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١	١	٠	-		١٨%
٢٠١٠/٢٠٠٩	-	٢	-	-		١٨%
٢٠١١/٢٠١٠	-	٢	-	-		١٨%
٢٠١٢/٢٠١١	-	١	-	-		٩%
٢٠١٣/٢٠١٢	-	١	-	-		٩%
٢٠١٤/٢٠١٣	١	١	١	-		٢٧%
٢٠١٥/٢٠١٤	١	١	١	-		٢٧%

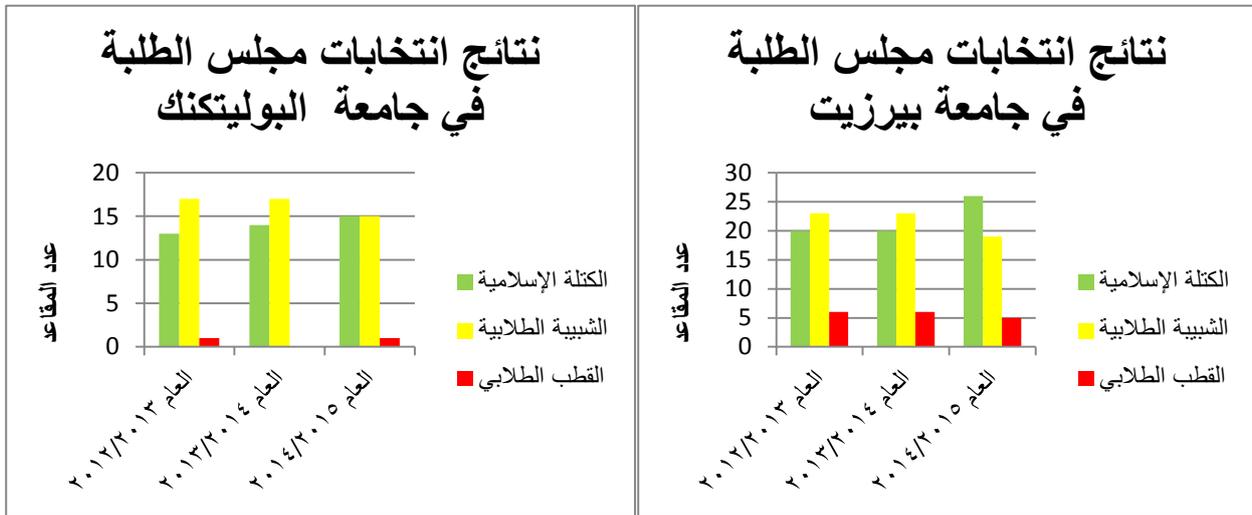
الانتخابات بين عامين.. نتائج ومؤشرات:

لعله من الصعب على الباحثين تتبع مدلولات نتائج انتخابات الأعوام التي تلت الانقسام الفلسطيني عام ٢٠٠٧ نظرا لعدم انتظام مشاركة كافة الكتل الطلابية في الجامعات منذ ذلك العام؛ فبينما غابت الجماعة الإسلامية عن الانتخابات في معظم الجامعات منذ الانقسام، قاطعت الكتلة الإسلامية الانتخابات منذ العام ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٢ في غالبية الجامعات عدا جامعتي بيرزيت والبوليتكنك التي قاطعت فيها

الانتخابات عامي ٢٠١٠ و ٢٠١١. بينما شاركت حركة الشبيبة الطلابية في كافة الانتخابات إضافة إلى القطب الطلابي الديمقراطي التقدمي. ونلاحظ من الجدول التالي الذي يجمع نتائج الانتخابات في أبرز الجامعات الفلسطينية أن جامعتي بيرزيت والبوليتكنيك كانتا الأكثر انتظاما في إجراء العملية الانتخابية، كما نلاحظ تدرجا في ارتفاع مقاعد الكتلة الإسلامية بعد عودتها للمشاركة إلى أن وصلت إلى رئاسة المجلس عام ٢٠١٥:

العام ٢٠١٥/٢٠١٤				العام ٢٠١٤/٢٠١٣				العام ٢٠١٣/٢٠١٢					
بيرزيت	البوليتكنك	الخليل	النجاح	بيرزيت	البوليتكنك	الخليل	النجاح	بيرزيت	البوليتكنك	الخليل	النجاح	النتائج	
%٧٧,١	%٥٩	تم تأجيل الانتخابات للفصل الدراسي القادم.				%٧١,٥	%٦٥,٩	%٦٦,٦	%٦٩,٣	%٧٦	%٧١	%٦٩	نسبة التصويت
٢٦	١٥	٢٠	١٤	١٩	٣٤	٢٠	١٣	١٧	٢٣	١٧	٢٣	الكتلة	
١٩	١٥	٢٣	١٧	٢١	٤٠	٢٣	١٧	٢٣	١٧	٢٣		الشبيبة	
٥	١	٦	٠	١	٦	٦	١	١	١	١		القطب	

ويظهر الشكل التالي التغيرات في نتائج انتخابات مجالس الطلبة لجامعتي بيرزيت والبوليتكنك ما بين ٢٠١٢ ولغاية ٢٠١٥، ويمكن ملاحظة التقدم الذي أحرزته الكتلة الإسلامية في الجامعتين.



وبشكل عام فإن نسبة التصويت في الجامعات الفلسطينية خلال السنوات الثلاث الأخيرة كانت على النحو التالي:

العام ٢٠١٥/٢٠١٤	العام ٢٠١٤/٢٠١٣	العام ٢٠١٣/٢٠١٢	نسبة التصويت
%٦٨	%٦٨	%٧٢	

خلال السنوات الثلاث الأخيرة ، انتظمت الانتخابات في جامعة بيرزيت في رام الله و جامعة البوليتكنك في الخليل، ومن خلال مقارنة نتائج انتخابات مجالس الطلبة في هاتين الجامعتين خلال السنوات الثلاث الأخيرة يظهر تقدما للكتلة الإسلامية، تتوج في السنة الحالية بفوز غير مسبوق للكتلة الإسلامية في جامعة بيرزيت بفارق سبعة مقاعد عن الشبيبة الطلابية، في حين تظهر تراجعاً لحركة الشبيبة الطلابية في الجامعتين، أما القطب الطلابي فقد ظل محافظاً على مستواه بشكل نسبي ولم ينجح في تخطي الستة مقاعد. في حين غابت الرابطة الإسلامية عن الانتخابات ولم تشارك فيها.

تحاول الفصائل الفلسطينية قياس شعبيتها بشكل عام من خلال نتائج الانتخابات الطلابية، وظهر هذا جلياً في انتخابات مجلس طلبة جامعة بيرزيت التي جرت في ٢٢ إبريل/ نيسان للعام الحالي، حيث حازت الكتلة الإسلامية على ٢٦ مقعداً مقابل ١٩ مقعداً لكتلة فتح الطلابية من أصل ٥١ مقعد، واعتبرت حركة حماس هذه النتائج استفتاء على شعبيتها و"نهج المقاومة"^{٢١}، وصرح رئيس مكتبها السياسي بعد ظهور النتائج بيوم واحد أنه الحركة جاهزة لخوض أية انتخابات قادمة^{٢٢}. في حين عزا القيادي في فتح والمسؤول الأمني السابق عبد الله كميل الفشل إلى تقصير قيادة الحركة ولجنتها المركزية^{٢٣}. ودعت جهات عديدة في حركة فتح لمحاسبة المقصرين في الحركة والمتسببين لهذه النتائج، والملاحظ من معظم تعقيبات قيادات حركة فتح، أنهم عزوا خسارتهم إلى أسباب تنظيمية وليس لأسباب تتعلق بالموافق السياسية لحركة فتح.

ملخص:

لم تكن الحركة الطلابية في الجامعات الفلسطينية يوماً بمعزل عن التجاذبات السياسية وصناعة القيادات السياسية لكافة الأحزاب والحركات الفلسطينية. بل إنها كانت وما تزال الوقود الرئيس لجذوة أي نشاط سياسي، كما أنها تعكس مزاج الشارع الفلسطيني العام نظراً لغياب الانتخابات السياسية الحقيقية وعدم انتظامها. والمتتبع لتاريخ الحركة الطلابية الفلسطينية يلحظ قدرتها على تحريك الشارع لا سيما في الانتفاضتين الأولى والثانية، مما يعطي مؤشرات حول مركزية دورها في أي حراك فلسطيني في المستقبل القريب. وفي هذا العام جرت الانتخابات الطلابية في جامعتين من جامعات الضفة الغربية هما بيرزيت والبوليتكنيك وكان لنتائجهما أثر كبير وضجة إعلامية رافقتها تحليلات سياسية حول مستقبل المشروع الفلسطيني وخيارات طليعته الشابة.

¹ Tarrow, Sidney. Power in movement. Social movements, collective action and politics, (New York, Cambridge Univ. Press, 1994), 1st ed.

² إسعيد، جهاد. دور المجالس الطلابية في جامعات الضفة الغربية في تعزيز المشاركة السياسية للحركة الطلابية وأثر هذا الدور في إحداث التنمية السياسية في فلسطين، (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، 2003)، ص ١١٩-١٣٦.

³ غياظة، عماد. الحركة الطلابية الفلسطينية الممارسة والفاعلية، (المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية - مواطن-، رام الله، ٢٠٠٠). باجس، دلال. الحركة الطلابية الإسلامية في فلسطين: الكتلة الإسلامية نموذجاً، (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، ٢٠١٢).

Paz, Reuven. Higher Education and the Development of Palestinian Islamic Groups (Herzliya, Middle East Review of International Affairs, June 2000), 4(2).

⁴ في ٢٩ أكتوبر ٢٠١٢ ادّعى جهاز الأمن الداخلي في إسرائيل "شاباك" أنه وبالتعاون مع جهاز الشرطة الإسرائيلي قد تمكنا من اعتقال نحو ٣٠ ناشطا من حركة حماس وسط الضفة الغربية خططوا لاعادة هيكلة التنظيم وعودة نشاطاته، كان من المتهمين بالوقوف على رأس التنظيم الجديد لحماس حينها مراد ابو بهاء و مصعب سرور ولم يكن يمضي على تخرجهما من جامعة بيرزيت سوى بضعة أشهر. وكالة معا الإخبارية، ٢٩ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠١٢، (تاريخ الدخول: ١ مايو/أيار ٢٠١٥):

<http://maannews.net/Content.aspx?id=532465>

⁵ تقرير جديد للمنظمة العربية حول ممارسات أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، المؤسسة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، 27 ديسمبر/ كانون أول ٢٠١٢، (تاريخ الدخول: ١ مايو/أيار ٢٠١٥).

⁶ أجهزة أمن السلطة الفلسطينية وقوات الاحتلال تتناوبان على اعتقال المواطنين الفلسطينيين، المؤسسة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا، ١٩ يناير/ كانون ثاني ٢٠١٥، (تاريخ الدخول: ١ مايو/أيار ٢٠١٥).

⁷ عبيد، حسن، "انتخابات مجالس الطلبة مقياس للسياسة الفلسطينية العامة"، مؤسسة كارينغي للسلام الدولي، 10 يونيو/حزيران ٢٠١٤، (تاريخ الدخول: ١ مايو/أيار ٢٠١٥).

⁸ فلسطين: اعتقال طلاب على خلفية آرائهم السياسية، احترام الحق في حرية التعبير، هيومن رايتس ووتش، ٧ مايو/أيار ٢٠١٥، (تاريخ الدخول: ١٠ مايو/أيار ٢٠١٥): <http://www.hrw.org/ar/news/2015/05/07-0>

⁹ صفحة الفيس بوك اجهبة العمل الطلابي التقدمية - جامعة القدس، (تاريخ الدخول: ١ مايو/أيار ٢٠١٥).

¹⁰ عبيد، حسن، "الأجهزة الأمنية الفلسطينية تصعد من حملات الاعتقال في صفوف الحركة الطلابية في الجامعات"، المونيتور، ٢٣ ديسمبر/ كانون الأول ٢٠١٤، (تاريخ الدخول: ١ مايو/أيار ٢٠١٥).

¹¹ الجهاد: أمن السلطة يعتقل عددا كبيرا من عناصرنا بالضفة، وكالة الصحافة الفلسطينية "صفا"، ١ مايو/أيار ٢٠١٥، (تاريخ الدخول: ١ مايو/أيار ٢٠١٥).

¹² قيادات في حركة فتح: إحراق صور الهباش تصرف فردي ولا يمثل الحركة، وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا"، ٦ مايو/أيار ٢٠١٤، (تاريخ الدخول: ٢ مايو/أيار ٢٠١٥): <http://www.wafa.ps/arabic/index.php?action=detail&id=173732>

¹³ باجس، الحركة الطلابية الإسلامية في فلسطين: الكتلة الإسلامية نموذجاً، ص ٨٧-٨٩.

¹⁴ ثابت، نوار. مقابلة بالبريد الإلكتروني، الأردن، ٢ مايو/أيار ٢٠١٥.

¹⁵ ناصر، روان، مقابلة بالبريد الإلكتروني، رام الله، ٢ مايو/أيار ٢٠١٥.

¹⁶ د.ف (الناشطة في القطب الطلابي)، مقابلة بالبريد الإلكتروني، رام الله، ٢ مايو/أيار ٢٠١٥.

¹⁷ باجس، الحركة الطلابية الإسلامية في فلسطين: الكتلة الإسلامية نموذجاً، ص ٢٥.

¹⁸ خضر، فتحي. دور الحركة الطلابية في جامعة النجاح الوطنية في ترسيخ مفهوم المشاركة السياسية ١٩٩٤-٢٠٠٠، (رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، ٢٠٠٨)، ص ١٤٨.

¹⁹ د.ف (الناشطة في القطب الطلابي)، مقابلة بالبريد الإلكتروني، رام الله، ٢ مايو/أيار ٢٠١٥.

²⁰ نظرا لعدم وجود دراسات كاملة أو نتائج رسمية من كافة الجامعات الفلسطينية فقد تم جمع هذه البيانات من خلال عمادات شؤون الطلبة ومجلات الجامعات والأخبار والصحف المحلية والأرشيف الملحق ب مكنتبات الجامعات ومن خلال المقابلات الشخصية مع أفراد شهدوا فترات مختلفة من الانتخابات. مع ملاحظة أن الأعوام التي لم تجر فيها الانتخابات كان المجلس ينتقل تلقائيا لنفس الكتلة التي فازت في آخر انتخابات.

²¹ صواريخ القسام انتصرت في بيرزيت، موقع حركة حماس، ٢٤ إبريل/ نيسان ٢٠١٥، (تاريخ الدخول: ٥ مايو/أيار ٢٠١٥).

²² <https://www.youtube.com/watch?v=Izd0LxRdQJM>

²³ يونس، محمد، "نتائج انتخابات جامعة بيرزيت تنعش آمال «حماس»"، الحياة، ٢٥ إبريل/ نيسان ٢٠١٥، (تاريخ الدخول: ٥ مايو/أيار ٢٠١٥).